وَاقِعُ الْمُمَارَسَاتِ الْمِهنِيَّةِ لِمُعَلِّمَاتِ الصُّفُوفِ الْأَوَّلِيَّةِ فِي ضَوْءِ الْمَعَايِيرِ الْمِهنِيَّةِ

إعداد الباحث

البندري بنت سعود بن حمير القحطاني

تخصُّص المناهج وطرق تدريس الصفوف الأوليَّة

جامعة أم القرى

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد قائمة بالمهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأوليَّة في ضوء المعايير المهنيَّة، ثم الكشف عن واقع الممارسات المهنيَّة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنيَّة في المجالات التالية: (تنفيذ الوحدات الدراسية، تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ، تقويم أداء التلميذ)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي، وقد قامت الدراسة بإعداد قائمة لتحديد المهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة كأداة لجمع البيانات مكونة من (٢٣) مؤشرًا موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة: (تنفيذ الوحدات الدراسية، تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ، تقويم أداء التلميذ)، وبعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، تم التطبيق على عينة عشوائية طبقية من معلمات الصفوف الأولية بمدينة الدمام؛ حيث بلغ عدد العينة (٥٤) معلمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية في (مجال تنفيذ الوحدات الدراسية، وتهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ، وتقويم أداء التلميذ) جاء بدرجة متوسطة، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات: إعادة النظر في بناء برنامج إعداد معلم الصفوف الأولية قبل الخدمة وفقًا للمعايير المهنية المطبَّقة حديثًا وبما يتوافق مع الاحتياجات المهنية المستقبلية لمعلمات الصفوف الأولية، بالإضافة إلى تحديد احتياجات معلمات الصفوف الأولية الفعلية والمهنية اللازمة لهن بصورة مستمرة من قِبل المشرفات التربويات؛ للاستناد إليها في تخطيط وتصميم البرامج التدريبية بعناية تامة لتمكين معلمات الصفوف الأولية من تطبيق المعايير المهنية في ممارساتهن المهنية، والتأكيد على المشاركة الفعالة في مجتمعات التعلم المهنية من خلال حضور دروس تطبيقية لكل مقرر دراسي من مقررات الصفوف الأولية، وذلك عبر منصات إلكترونية تدريبية؛ لتشمل أكبر عدد من معلمات الصفوف الأولية؛ لمواكبة أبرز المستجدات العلمية بالتخصص، واكتساب أفضل الممارسات المهنية اللازمة في بيئات مختلفة، بالإضافة إلى توظيف المشرفات التربويات لبطاقة الملاحظة في تقويم الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية في مختلف مدارس المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: المعايير المهنية، الممارسات المهنية، معلمات الصفوف الأولية.

المقدمة:

شهد التعليم في الآونة الأخيرة تَغيرُّات وتحوُّلات سريعة غير مسبوقة لا سيما مع الزخم المعرفي والتقدم التكنولوجي المتتابع؛ مما جعل التعليم مُطالبًا أكثر من أيّ وقتٍ مضى بتطوير نُظمه التعليمية بصورة دورية، واستثمار كوادر تعليمية مؤهَّلة؛ لأن المعلم في العملية التعليمية يُشكِّل أهمية كبرى باعتباره حجر الزاوية والركيزة الأساسية التي تستند إليها جميع النظم التعليمية، ولا يمكن لأيّ تطوير أو إصلاح تربوي أن ينجح ما لم يبدأ أولًا بالمعلم؛ لأنه لُبّ العملية التعليمية والعنصر الفعَّال فيها والأكثر أهمية. لذا كان من الضروري مواكبة التغيرات والتطورات في مجال التعليم، وتسخير جميع الجهود التربوية نحو الاهتمام بتطوير المعلم؛ لمواجهة أبرز تحديات ومتطلبات العصر، ومواكبة أهم مستجداته الحديثة.

وانطلاقًا من الدور المحوري للمعلم وما تشهده الحقول التربوية من تطورات عالمية وثورة معلوماتية؛ فقد تعدَّدَت وتنوَّعَت ممارسات المعلم ذات الصبغة المهنية، فلم يَعُدْ دَوْرُه في عملية التعليم مقتصرًا على التلقين والطرق التقليدية، بل امتدَّت أدواره وزادت أعباؤه وواجباته ومسؤولياته المهنية، فأصبح للمعلم مهام مهنية جديدة يتطلبها العصر الحديث، وهذا لا يتحقَّق إلا بوجود معلم ناجح مُعَدٍّ إعدادًا أكاديميًّا ومهنيًّا، وهذا ما أكدته المزيرعي ومصطفى (٢٠٢١م) أن أهداف عمليتي التعليم والتعلم لا تتحقَّق بشكل فعَّال إلا بوجود معلم مؤهَّل ومُعَدّ إعدادًا جيدًا؛ لتحقيق المتطلبات المهنية اللازمة، وقد لا يُعَدّ هذا كافيًا في ضوء الاتجاهات الحديثة التي سلطَتْ ضوءها على تطوير ممارسات المعلم بشكل معياري ووظيفي؛ لذا يحظى تدريب المعلم وإعداده القائم على اتجاه المعايير المهنية باهتمام واسع النطاق بغية بناء خبرات تعليمية صحيحة تؤكد على عمق الممارسات المهنية.

ويؤكد الواقع التعليمي على مدى صعوبة تحقيق ممارسات مهنية متميزة بعيدًا عن معايير مهنية تربوية تثمر عن إعداد مهني تربوي يتناسب مع المجال النوعي للمعلم، بما

يؤدي إلى دعم مفردات البيئة التعليمية بصورة إجرائية، ويأتي تطوير الأداء المهني للمعلم عبر ممارسات تدريبية متكررة تحمل في طياتها المزيد من المستجدات التي تُلبِّي الفكر التربوي المتجدِّد؛ ليتناسب مع طبيعة الخبرات التعليمية المستهدَفة والتي تتسم بالثبات النسبي لتحقيق ممارسات مهنيَّة متجدِّدة تُمكِّنه من القيام بواجباته المتعددة (حمدي والشهراني، ٢٠٢١، ص٤١٠).

وقد أولت اليونيسكو في برامجها لإعداد المعلم في الفترة (٢٠١٤م-٢٠٢١م) اهتمامًا كبيرًا؛ لما لها من أهمية في تعضيد الممارسات المهنية لدى المعلم وفق معايير تستهدف جودة المؤسسات التعليمية؛ بما يضمن امتلاك المعلم المهارات المهنية التي تزيد من مقدرته على التواصل، وتُحفِّزه نحو بناء بيئة تعليمية تتسم بالفعالية؛ حيث تساعد على شحذ همم وقدرات المتعلمين نحو اكتساب خبرات تعليمية، وزيادة وعيهم بالمبادئ التي ترسّخ مبدأ العلاقات الإنسانية الجيدة بين العاملين والتلاميذ؛ وجميع هذه البرامج تتضمَّن منهجيات وآليات لتطوير كفاءة وقدرة كل معلم على الإلمام بطرق التدريس الحديثة، وصَقْل ممارساته المهنية على نحوٍ يساعد التلاميذ على تحقيق نتائج مُطوّرة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، ٢٠١٥م-٢٠٢٠م، ص٢٠).

والمملكة العربية السعودية من الدول التي بادرت بنهضة التعليم وفق مخرجاتها العالمية، إيمانًا من قيادتها الرشيدة بأهميتها في تحقيق رؤيتها ٢٠٣٠م؛ حيث استهدف المجال التعليمي فيها تحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم أكاديميًّا ومهنيًّا، وثقافيًّا، ومعرفيًّا، وتأهيلهم وتطويرهم نحو مهنة التدريس، استنادًا إلى اتجاه المعايير المهنية لتحقيق أهداف المؤسسات التعليمية المرتقَبة منها، وانطلاقًا من امتلاك ممارسات مهنية تُمكِّن صاحب الرسالة السامية من أدواره المنشودة منه، وتؤدي إلى امتلاك المتعلم خبرات التعلم المأمولة منه.

وبصيغة إجرائية فقد ارتبطت بقناعة القائمين على العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية؛ فقد تم تبنِّي المعايير المهنية للمعلمين، وأُنشئت بقرار مجلس الوزراء رقم

(١٢٠) عام (٢٠١٣م)؛ بهدف رفع جودة التعليم وكفايات وقدرات المعلم المعرفية والمهارية، وذلك وفق مجموعة من المحكات الأساسية والمواصفات الخاصة، ومنها: التركيز على الممارسات المهنية للمعلم، ودعم وتطوير النمو المهني، بالإضافة إلى معايير مهنية ذات جودة عالية وقابلة للتحقيق وتتسم بالشمول؛ حيث إنها تُغطِّي مراحل الحياة الوظيفية للمعلم، كما تتسم بدقة عمل المعلم في المملكة العربية السعودية (هيئة التقويم والتعليم العام، ٢٠١٦م، ص١٠-١١).

ويُعَدّ التقويم البنائي المستمر للمنظومة التعليمية من غايات المملكة العربية السعودية التي تُستهدف عبر مؤسساتها التعليمية لتطوير الأداء بصورة دورية ومستمرة، وهذا لا يأتي إلا بتقويم واقعي، وهو ما قامت به هيئة تقويم التعليم والتدريب عام (٢٠٢٠م) عند مشاركة معلمي المملكة العربية السعودية في المسح الدولي للتعليم والتعلم "تالس" (TALIS 2018) في دورتها الثالثة ٢٠١٨م؛ حيث كشفت نتائج التقرير المتعلقة بالمعلمين العديد من المعلومات الوصفية التي أسفرت عن: حاجة معلمي المملكة العربية السعودية إلى التطوير المهني في عدد من المهارات المهنية والمتعلقة بمهارات استعمال تقنية المعلومات والاتصالات في مجال التعليم، وحاجتهم إلى التدريب على تدريس مهارات التفكير العليا (الإبداع – التفكير الناقد – حل المشكلات)، ومعرفة سلوك الطلبة والإدارة الصفية، وتقويم أداءاتهم، ومعرفة المواضيع التي تُدرس وفهمها، والمعرفة بالمنهج الدراسي؛ ومن ثم جاءت التوصية بضرورة إعادة النظر في سقف التأهيل العلمي وانتقاء الأفضل لمهنة التعليم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠م).

وهناك العديد من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمَّت بالتنمية المهنية للمعلم، والتي أشارت نتائجها إلى أهمية تنمية الممارسات المهنية وفق معايير تُناسب طبيعة مهنة التدريس، وتسهم في تحقيق غاياتها؛ ومنها دراسة كلٍّ من: (أبو حجاج وآخرين، ٢٠٢١م؛ سلمان وآخرين، ٢٠٢١م؛ طالب، ٢٠١٠م؛ الجعفري وعراقي، ٢٠١٢م؛ الرقيب، ٢٠١٣م؛ الزهراني، ٢٠١٩م)؛ حيث أسفرت نتائجها عن ضعف مستوى الممارسات التدريسية

للمعلمين في ضوء المعايير المهنية في جميع المجالات المهنية، بينما أكدت نتائج دراسة البقمي (٢٠١٩م) على ضعف الممارسات في مجال تقويم أداء المتعلم بصفة خاصة في ضوء المعايير المهنية، وأظهرت دراسة كلٍّ من: (بيومي والجندي، ٢٠١٩م؛ المعمر، ٢٠١٥م) أن مستوى الممارسات التدريسية المرتبطة بمجال إدارة الصف وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للتعلم ضعيف بصورة ملحوظة، وفي هذا الخضمّ فقد أوصت كثيرٌ من الدراسات بأهمية تنمية الممارسات المهنية للمعلم وفق مؤشرات تسهم في تطوير ورقيّ العملية التعليمية بصورة كلية، ومنها دراسة كلٍّ من: (فرحاوي وبشيري، ٢٠٢١م؛ الخطيب، ٢٠٢١م؛ أبو رديعة، ٢٠٢٠م؛ العثمان، ٢٠٢٠م).

وفي ضوء ما ورد من نتائج وتوصيات لبحوث وأدبيات ودراسات سابقة أكدت في مُجملها على ضعف الممارسات المهنية للمعلمين وفق المعايير المهنية، ولندرة البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالكشف عن واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية –على حدّ علم الباحثة–؛ لذلك سعت الدراسة الحالية إلى سَبْر غَوْر هذا المجال بالمملكة العربية السعودية.

المشكلة:

انطلاقًا من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م فيما يخص المجال التعليمي وآليات تطويره وفق معايير مهنية دقيقة تتسم بالعالمية وتفرز نواتج تعليمية تُلبّي الاحتياجات وتُواكب متغيرات ومتطلبات العصر الحالي؛ فقد تطلَّب الأمر بذل الجهود العلمية التي تبدأ بالكشف عن واقع الممارسات المهنية وفق المعايير المهنية، وخاصةً للقائمين على مرحلة الصفوف الأولية من المعلمات؛ إذ تُعَدّ مرحلة رئيسة يتوقَّف عليها سلامة البنى الفكرية للتلاميذ، كما تتشكَّل عَبْرَها المفاهيم في صيغتها السليمة.

واستجابةً لما جاءت به العديد من التوصيات النابعة من نتائج مجموعة من الدراسات السابقة التي أكدت على ضرورة الاهتمام بتطوير وتنمية الكفايات المهنية وتزويدهم بالمهارات والسلوكيات والممارسات الصفية المتعلقة بمهنة معلم الصفوف

الأولية، وذلك لتطوير وتحسين ممارساتهم المهنية الصفية في ضوء المعايير المهنية، ومنها دراسة كلٍّ من: (أحمد ومقدادي، ٢٠١٣م؛ بهوت وآخرين، ٢٠٢١م؛ الحسن وعثمان، ٢٠٢١م، الخزندار ورضوان، ٢٠١٢م، الغامدي ٢٠١٥م)، وفي السياق ذاته، أوصت مجموعة من الدراسات السابقة بإجراء دراسة علمية على معلمي الصفوف الأولية في مجال المهارات التدريسية والكفايات المهنية اللازمة لهم ودرجة تطبيقهم وممارستهم للمعايير المهنية، ومنها دراسة كلٍّ من: (بدرخان، ٢٠٢١م؛ عبد الرحمن، ٢٠١٩م؛ محمود، ٢٠١٧م، الخالدي ٢٠١٩م)؛ لذا بات الكشف عن واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية أمرًا مهمًّا يسهم في تحسين وتطوير آليات الإعداد بصورة وظيفية.

ونزولًا للواقع التعليمي؛ فقد تم استطلاع آراء بعضٍ من المشرفات التربويات لمرحلة الصفوف الأولية بمدينة الدمام، حول درجة توظيف معلمات الصفوف الأولية المهارات المهنية التدريسية اللازمة لهن في ممارساتهن المهنية وفق المعايير المهنية، وقد تبيَّن من نتائج الدراسة الاستطلاعية وجود بعض القصور في ممارساتهن المهنية، كما اتضح أن هناك تفاوتًا بين آراء المشرفات التربويات، حيث أظهرت النتائج أن توظيف مُعلمات الصُّفوف الأوليَّة لمهارات (تنفيذ الوحدات الدراسية، وتهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ، وتقويم أداء التلميذ) في ممارساتهن المهنية جاء بدرجة ضعيفة بنسبة ٧٠%، ومتوسطة بنسبة ٣٠%، بينما جاء استعداد معلمات الصفوف الأولية نحو تطوير مهاراتهن المهنيَّة التي تم ذكرها سابقًا بدرجة عالية بنسبة ٥٠%، ومتوسطة بنسبة ٣٠%، وضعيفة بنسبة ١٠%؛ مما يدل على أن هناك مؤشراتٍ تؤكد على ضعف الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية، بالإضافة إلى أن هناك مؤشراتٍ تشير إلى استعدادهن لتحسين وتجويد تلك الممارسات المهنية.

وارتكازًا على ما سبق؛ تولَّد الشعور بضرورة إجراء دراسة علمية أكاديمية موسَّعة للكشف عن واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية.

ثالثًا: أسئلة الدراسة:

ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي: **ما واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية؟**

وتفرَّع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في تنفيذ الوحدات الدراسية في ضوء المعايير المهنية؟

٢. ما واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ في ضوء المعايير المهنية؟

٣. ما واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في تقويم أداء التلميذ في ضوء المعايير المهنية؟

رابعًا: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس المتمثل في: الكشف عن واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية؛ ولتحقيقه تم تقسيم الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

١. الكشف عن واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في تنفيذ الوحدات الدراسية في ضوء المعايير المهنية.

٢. الكشف عن واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ في ضوء المعايير المهنية.

٣. الكشف عن واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في تقويم أداء التلميذ في ضوء المعايير المهنية.

خامسًا: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية؛ فعلى صعيد الأهمية النظرية للدراسة يمكن القول:

١. تُعَدّ هذه الدراسة محاولةً لكشف واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية.

٢. تُعَدّ هذه الدراسة قاعدة معرفية ونقطة انطلاق للباحثين من خلال تطبيق المزيد من الدراسات في مجال المعايير المهنية لمعلمي الصفوف الأولية؛ لإثراء المجال التربوي وتشكيل جوهر لمشاريع بحثية مستقبلية.

وأما على صعيد جانب الأهمية التطبيقية للدراسة فمن المؤمل أن تفيد العديدَ من الجهات المعنية بالتعليم، على النحو الآتي:

١. المعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي: تُزوِّد نتائج الدراسة في تصميم برامج تدريبية مهنية لتنمية المهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية أثناء الخدمة في ضوء المعايير المهنية.

٢. وحدة التدريب في إدارات التعليم: تفيد الدراسة في إعداد أدلة تعلُّم إجرائية وإقامة الدورات وورش العمل المهنية وفق الاحتياجات التدريبية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية.

٣. قسم المناهج وطرق التدريس بكليات التربية: تبصر أعضاء هيئة التدريس بأهمية نشر ثقافة المعايير المهنية على معلمات ومشرفات الصفوف الأولية وبناء قاعدة معرفية وإطار فكري متسق حول ما يجري من مستجدات وتطورات حديثة.

٤. المعلمات: تفيد معلمات الصفوف الأولية بتعرُّفهن على المهارات المهنية اللازمة لهن في تقييم أدائهن ذاتيًّا في ضوء المعايير المهنية، وبالتالي الاستفادة من ذلك في تحسين وتطوير ممارساتهن التدريسية لضمان جودة مخرجات التدريس.

٥. المشرفات التربويات: تُقدِّم الدراسة أداة علمية معيارية ومحكّمة علميًّا (بطاقة ملاحظة)، متضمِّنة أهم المهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية لتقويم ممارساتهن المهنية.

سادسًا: حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مُلاحظة واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية، متمثلةً في المجالات الرئيسة التالية: (تنفيذ الوحدات الدراسية – تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ – وتقويم أداء التلميذ)، وقد تمت ملاحظتها ميدانيًّا باستخدام بطاقة ملاحظة أُعدَّت لهذا الغرض.

الحدود المكانية: طُبّقت على عينة من معلمات الصفوف الأولية في مدارس التعليم العام الحكومية للمرحلة الابتدائية في مدينة الدمام، التابعة لإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية (بنات).

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م).

سابعًا: مصطلحات الدراسة:

وتُعرِّف الدراسةُ الممارساتِ المهنيةَ (Professional practices) إجرائيًّا بأنها:

الترجمة الإجرائية لما تقوم به معلمات الصفوف الأولية على أرض الواقع من سلوكيات ونشاطات ومهارات مهنية، تَظهر على شكل استجابات معرفية وفعلية واجتماعية متماسكة ومتكاملة أثناء الموقف التعليمي؛ بغرض إحداث تَقدُّم في تعلم التلاميذ، حيث تتضمَّن عِدَّة مهارات، من أهمها: مهارات التخطيط والإعداد للتدريس، ومهارات التنفيذ

الفنية اللازمة، ومهارات إدارة البيئة الصفية الفعالة، ومهارات تقويم أداءات التلاميذ؛ والتي يمكن ملاحظتها وقياسها في ضوء معايير متفق عليها.

وتُعرِّف الدراسةُ معلماتِ الصفوف الأولية إجرائيًّا (Primary class parameters) بأنهن:

جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى (الأول – الثاني – الثالث) من المرحلة الابتدائية في التعليم العام، اللاتي يَقُمن بتدريس جميع المواد الدراسية المقرَّرة عليهن؛ لتحقيق الأهداف التعليمية التي يتطلبها المنهج، مع مراعاتهن لخصائص نمو تلميذات الصفوف الأولية اللاتي تتراوح أعمارهن غالبًا بين (٦–٩) سنوات.

وتُعرِّف الدراسةُ المعاييرَ المهنيةَ إجرائيًّا (Professional standards) بأنها:

مجموعة من المحددات الأساسية والمواصفات الخاصة التي تُمكِّن معلمات الصفوف الأولية مما يجب عليهن معرفته وممارسته في العملية التعليمية، وتُشكِّل في مُجملها إطارًا مرجعيًّا لتقويم الممارسة المهنية والتي تقاس بمؤشرات معيارية محددة؛ لتحديد مستوى ممارستهن المهنية أثناء الموقف التعليمي وإصدار حكم عليها؛ ليتمكنَّ من تجويد أدائهن في عملية التدريس وتحسين كفاءتهن المهنية.

٢– منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولًا: منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية والاطِّلاع على مناهج البحث العلمي ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وانطلاقًا من مشكلتها وأسئلتها وأهدافها؛ حدَّدَت الدراسة الحالية المنهج الملائم وهو المنهج الوصفي الذي عرَّفَه المحمودي (٢٠١٩) بأنه: "يدرس الظاهرة كما هي على الواقع دون تدخُّل من قِبل الباحث للتأثير عليها" (ص٥٢). كما أنه لا ينحصر فقط في التعرف على حقائق الظاهرة وتحديد أسباب

وجودها، إنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك من تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها، بالإضافة إلى ذلك يُقدِّم وصفًا دقيقًا للظاهرة، ويُعبِّر عنها تعبيرًا كيفيًّا، أو تعبيرًا كميًّا لنتائجها (جيدير، ص١٠١، ٢٠١٤/ ٢٠١٥).

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع مُعلمات الصُّفوف الأوليَّة في المرحلة الابتدائية في مدينة الدمام، والبالغ عددهن (١٥٩٧) مُعلمة، وفقًا لإحصائيات إدارة التخطيط والتطوير بالدمام لعام (١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م).

ثالثًا: عينة الدراسة:

نظرًا لصعوبة تطبيق أداة هذه الدراسة على جميع أفراد مجتمعها من مُعلمات الصفوف الأوليَّة، ولأن مجتمع معلمات الصفوف الأولية يختلف تبعًا لاختلاف المؤهل العلمي؛ فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائيَّة الطبقيَّة Stratified Sample؛ وذلك لضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة تمثيلًا صادقًا، وذلك عن طريق تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقتين: حسب التقسيم الإداري لمكتبَيِ التعليم في مدينة الدمام (مكتب شرق الدمام – مكتب غرب الدمام)، ثم اختيار عينة عشوائية من داخل كُلّ طبقة، وقد تم اختيار (٢٧) مُعلمة من معلمات الصفوف الأولية من داخل كُل طبقة، وبالتالي طُبِّقت أداة الدراسة على (٥٤) مُعلمة من مُعلمات الصُّفوف الأوليَّة بمدينة الدمام.

رابعًا: أداة الدراسة:

اتساقًا مع طبيعة الدراسة الحالية، وتحقيقًا لأهدافها والإجابة عن تساؤلاتها؛ اعتمدت الدراسة الحالية على بطاقة الملاحظة أداةً لجمع البيانات والمعلومات، وقد تم إعدادها في ضوء عدد من الخطوات والإجراءات التي اتخذتها الدراسة الحالية رافدًا أساسيًّا في إعداد وبناء أداة الدراسة؛

وفيما يلي توضيح لذلك:

أولًا: إعداد قائمة بالمهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية:

تم إعداد قائمة بالمهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية وفقًا للإجراءات التالية:

أ-تحديد الهدف من إعداد قائمة المهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية:

أحد الأهداف الرئيسة للدراسة الحالية هو إعداد قائمة بالمهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية؛ لتحديد أهم المهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية فيها، ثم تحويل القائمة إلى بطاقة ملاحظة؛ للكشف عن واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية في المجالات التالية: (تنفيذ الوحدات الدراسية – تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ – تقويم أداء التلميذ).

ب- مصادر بناء قائمة المهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية:

اعتمدت الدراسة الحالية في إعداد قائمة المهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية على عدد من المصادر، ومن أهمها:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بممارسة المعلم بشكل عام، وممارسة المعلم في ضوء المعايير المهنية بشكل خاص والمرتبطة بكل مجال من مجالات أداة الدراسة الرئيسة.
- الاستناد إلى وثيقة المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية (٢٠١٧م)، الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب.

- الاطلاع على وثيقة معايير معلمي الصفوف الأولية (٢٠١٨ -٢٠٢٠م) الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب.
- الاعتماد على آراء الخبراء والمختصِّين في المناهج وطرق التدريس من أساتذة الجامعات، والمشرفين التربويين لمرحلة الصفوف الأولية، ومعلمي الصفوف الأولية ذوي الخبرة.

ت- محتوى قائمة المهارات المهنية في صورتها الأولية:

تم إعداد قائمة بالمهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية، وتكونت القائمة من جزأين يمكن توضيحهما على النحو الآتي:

الجزء الأول: اشتمل على مقدمة تتضمَّن عنوان الدراسة والهدف من إعداد قائمة المهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية مع بيان مصادر إعدادها، كما تناول أهم المجالات الرئيسة الثلاثة التي تكونت منها القائمة، وعدد المعايير الفرعية التي تضمَّنَتها تلك المجالات الرئيسة، وبيان عدد كافة المؤشرات الأدائية الموزَّعة على تلك المعايير الفرعية، كما تناول طلب إبداء آراء المحكمين البنَّاءة مع مراعاة أهم التعليمات الواردة وتعبئة بيانات المحكّم اللازمة.

الجزء الثاني: اشتمل على قائمة المهارات المهنية: تكونت القائمة من ستة معايير فرعية تم توزيعها على ثلاثة مجالات رئيسة، وتحت كل معيار فرعي منها عدد من المؤشرات الأدائية؛ ليكون بذلك عدد المؤشرات الكلي لجميع المعايير الفرعية ثلاثين مؤشرًا.

ث- الصدق الظاهري لقائمة المهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية:

صدق الأداة يُعَدّ من الشروط التي ينبغي توافرها في الأداة العلمية، ويُقصَد بصدق الأداة أن تقيس ما وُضعت لقياسه، بمعنى آخر: أن تزعم بقياس الوظيفة التي وُضعت لأجلها، وألَّا تقيس شيئًا آخرَ بدلًا عنها أو بالإضافة إليها (أبو زايدة، ٢٠١٢، ص١٥١). وللتأكد من

الصدق الظاهري لقائمة المهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية؛ فقد تم عرضها على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في مناهج وطرق التدريس (من أساتذة جامعات، ومشرفين تربويين، ومعلمين لمرحلة الصفوف الأولية) بلغ عددهم (١٩) محكمًا؛ وذلك لإبداء رأيهم ومرئياتهم وفق الآتي:

- درجة أهمية المعايير لمعلمات الصفوف الأولية.
- مدى انتماء كل مؤشر إلى المعيار الفرعي الذي يتبع له.
- إمكانية قياس وملاحظة تلك المؤشرات.
- وضوح وصحة الصياغة اللغوية.
- مقترحات للتعديل بالحذف أو الإضافة، وقد أبدى المحكمون تجاوبًا مشكورًا، وتم جمع إجاباتهم وآرائهم البنَّاءة وملاحظاتهم السديدة التي أفادت الدراسة وأثْرَت الأداة، واستنادًا إلى ذلك تم اعتماد المهارات المهنية التي حقَّقَت إجماعًا بنسبة (٨٠%) فما فوق من آراء المحكمين، وتم أخذ تلك النسبة معيارًا لقبول المهارات المهنية اللازمة لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية، والتي رأى المحكمون أهميتها القصوى لمعلمات الصفوف الأولية، ويتفق ذلك مع ما ورد في معظم الدراسات السابقة التي أخذت تلك النسبة معيارًا للاحتكام، كدراسة بدرخان (٢٠٢١م)، ودراسة علي (٢٠١٨م)، ودراسة العثمان (٢٠٢٠م)، ودراسة الغامدي (٢٠١٠م).

وبعد جمع ما أوصى به سعادة المحكمين من ملاحظات ومقترحات والأخذ بها، تم استبعاد بعض المؤشرات الأدائية؛ لعدم إمكانية قياسها أو عدم وضوحها أو تكرارها أو أنها تتصف بالعمومية، كما تم التعديل على المعايير الفرعية كافة والمؤشرات الأدائية بإعادة الصياغة اللغوية أو بالإضافة إليها، وتم بذلك التحقق مما يُسمَّى "الصدق الظاهري"، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكوَّن من (٣) مجالات رئيسة، و(٦) معايير

فرعية، وتحت كل معيار فرعي عدد من المؤشرات الخاصة به؛ فيكون العدد الكلي للمؤشرات (٢٣) مؤشرًا، وتم الخروج بقائمة معيارية محكمة.

ج- صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة Internal Validity:

بعد التأكد من صدق المحكمين وهو ما يعرف بالصدق الظاهري لأنه يقيس الوجه الظاهري أو الشكلي للأداة، تم تحويل القائمة إلى بطاقة ملاحظة صفية لملاحظة الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية، ثم تم تطبيقها على عينة استطلاعية تم اختيارهن عشوائيًا من مجتمع الدراسة وخارج عينتها قوامها (١٥) معلمة من معلمات الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في مدينة الدمام، في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٢هـ-١٤٤٣هـ، وتم حساب الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة؛ للتعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة، وذلك على النحو الآتي:

- **أولًا: حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية للمعيار الذي ينتمي إليه كل مؤشر:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون " Pearson Correlation" بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية للمعيار الذي ينتمي إليه كل مؤشر، حيث جاء معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية للمعيار الذي ينتمي إليه كل مؤشر، دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) وعند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)؛ مما دل على تماسك هذه المؤشرات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

- **ثانيًا: حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل معيار والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة:**

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين درجة (كل معيار) والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة باستخدام معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation"، وجاء معامل الارتباط بيرسون بين درجة (كل معيار) والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، دالٌ إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) وعند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)؛ مما دل على تماسك هذه المعايير وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

- **ثالثًا: حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة:**

تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة (كل مجال) والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة؛ باستخدام معامل الارتباط بيرسون "Correlation Pearson"، حيث جاء معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) وعند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)؛ مما دل على تماسك هذه المجالات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

ح-التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة: يُعَدّ التحقق من ثبات الأداة قبل الشروع في تطبيقها ميدانيًا شرطًا أساسيًا، حيث يشير مفهوم الثبات إلى استقرار أو تماسك أداة القياس، أو التجانس في النتائج ذاتها فيما لو أُعيد تطبيق الأداة عِدَّة مرات على نفس العينة وفي ظروف متماثلة (سعادة، إبراهيم، ٢٠١٤، ص٣٧٠).

وفي هذه الدراسة تم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة من خلال ما يلي:

- **حساب معامل الاتفاق لبطاقة الملاحظة:**

يُعرِّف النعيمي وآخرون (٢٠١٥) ثبات بطاقة الملاحظة بأنه: "التوافق بين الملاحظين، وذلك عن طريق إيجاد العلاقة بين ملاحظة اثنين من الملاحظين أو أكثر، أو من خلال إيجاد نسبة التوافق بين الملاحظين" (ص١٧٨). وللتحقُّق من ثبات بطاقة الملاحظة؛ تم تطبيقها على عينة استطلاعية تم اختيارهن عشوائيًّا من مجتمع الدراسة وخارج عينتها قوامها (١٥) معلمة من معلمات الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في مدينة الدمام في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٢هـ-١٤٤٣هـ، ابتداءً من تاريخ ١٤٤٣/٥/٢٥هـ إلى تاريخ ١٤٤٣/٦/٣هـ، من قِبل الباحثة نفسها، مع الاستعانة بزميلة مختصة في مجال تقويم عملية التدريس لمرحلة الصفوف الأولية (مشرفة تربوية) من مكتب التعليم بغرب الدمام؛ حيث تم تدريبها على بطاقة الملاحظة الصفية؛ لملاحظة الممارسة المهنية لمعلمة الصفوف الأولية وتسجيل ممارستها أمام كل معيار ومؤشر أدائي.

تم حساب معامل الاتفاق وفق معادلة كوبر (Cooper)، وهي:

$$\text{معامل الاتفاق (كوبر)} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وأظهر تطبيق المعادلة أن جميع قيم معامل الاتفاق بين تقييم الباحثة وتقييم الزميلة المختصة لجميع معايير بطاقة الملاحظة مقبولة إحصائيًا، وهي قد تراوحت بين (٩١.٧%) و(٩٥.٠%). وهذا ما أكده (الوكيل، المفتي، ٢٠١٥، ص٢٢٦) أن نسبة الاتفاق بين الملاحظين إذا جاءت ٨٥% فأكثر فهذا يدل على أن بطاقة الملاحظة الصفية تتمتع بثباتٍ عالٍ، وإذا كانت أقل من ٧٠% فثبات بطاقة الملاحظة منخفض.

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: تم إجراء التعديلات اللازمة على بطاقة الملاحظة في ضوء آراء وتوصيات المحكمين، والتحقق من صدقها وثباتها، والتأكد من أنها صالحة للتطبيق، وأنها مناسبة لقياس ما وُضعت لقياسه؛ وتأسيسًا على ذلك وُضعت بطاقة الملاحظة الصفية في صورتها النهائية، وتم اعتمادها للتطبيق ميدانيًّا.

الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة:

- **أولًا: الأساليب التي استُخدمت في تقدير الصدق والثبات:**

١. معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة.

٢. معادلة كوبر (Cooper): لحساب معامل الاتفاق لبطاقة الملاحظة بين تقيمي الباحثة والزميلة المتعاونة (المختصة).

- **ثانيًا: الأساليب التي استُخدمت في الإجابة عن تساؤلات الدراسة:**

٣. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري: للكشف عن واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية في المجالات التالية: (تنفيذ الوحدات الدراسية، تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ، تقويم أداء التلميذ).

٣- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: "ما واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في مجال تنفيذ الوحدات الدراسية في ضوء المعايير المهنية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة) على عينة الدراسة البالغ عددهن (٥٤) معلمة من معلمات الصفوف الأولية، ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لجميع درجات المعايير المهنية المنبثقة من المجال الرئيس، والمتمثلة في المجال الرئيس الأول (تنفيذ الوحدات الدراسية)؛ وجاءت النتائج على النحو التالي:

-المجال الأول: تنفيذ الوحدات الدراسية في ضوء المعايير المهنية ككل:

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير الدرجة لواقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في مجال تنفيذ الوحدات الدراسية في ضوء المعايير المهنية

م	المعيار	المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء	الترتيب	الدرجة
١	تستخدم مُعلمة الصُّفوف الأوليَّة طُرق واستراتيجيات التدريس ومصادر التعلم المتنوعة.	1.79	0.670	59.7%	2	متوسطة
٢	تعمل مُعلمة الصُّفوف الأوليَّة على تطوير مستويات التفكير.	2.25	0.657	75.0%	1	متوسطة
	مجال تنفيذ الوحدات الدراسية ككل	2.02	0.616	67.3%		متوسطة

يتضح من خلال الجدول السابق ملخص للنتائج التي حصلت عليها الدراسة بعد تطبيق الأداة، والخاصة بالمجال الأول "مجال تنفيذ الوحدات الدراسية"، حيث تشير نتائج واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في مجال تنفيذ الوحدات الدراسية في ضوء المعايير المهنية، إلى التالي:

- **جاء المعيار الثاني** "تعمل مُعلمة الصُّفوف الأوليَّة على تطوير مستويات التفكير" في الترتيب الأول، متحققًا بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (٢.٢٥)، وانحراف معياري (٠.٦٥٧)، وبمستوى أداء ٧٥,٠%.
- **في حين جاء المعيار الأول** "تستخدم مُعلمة الصُّفوف الأوليَّة طُرق واستراتيجيات التدريس ومصادر التعلم المتنوعة"، في الترتيب الثاني، متحققًا بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (١.٧٩)، وبانحراف معياري (٠.٦٧٠)، وبمستوى أداء ٥٩,٧%.
- **وجاء مجمل نتائج المجال الأول** (تنفيذ الوحدات الدراسية) في ضوء المعايير المهنية ككل، متحققًا بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية (٢.٠٢)، وبانحراف معياري (٠.٠٦١٦)، وبمستوى أداء ٦٧,٣%. وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة كلٍّ من: بدرخان (٢٠٢١م)، وعلي (٢٠١٨م)، والخطيب (٢٠٢١م)، والرقيب (٢٠١٣م)، والعثمان (٢٠٢٠م)، والقاسم (٢٠٢١م) حيث جاءت درجة مجال (التنفيذ) ككل متوسطة، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما أظهرته دراسة كلٍّ من: الغامدي (٢٠١٠م) حيث جاء المجال ككل بدرجة ضعيفة، وعقيل وآخرين (٢٠١٩م) حيث جاء المجال ككل بمستوى منخفض، كما تختلف مع نتيجة دراسة الحويطي (٢٠١٩م) حيث جاء المجال ككل بدرجة عالية.

- الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: "ما واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في مجال تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ في ضوء المعايير المهنية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة) على عينة الدراسة البالغ عددهن (٥٤) معلمة من معلمات الصفوف الأولية، ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لجميع درجات المعايير المهنية المنبثقة من المجال الرئيس، والمتمثلة في المجال الرئيس الثاني (تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ)؛ وجاءت النتائج على النحو التالي:

- المجال الثاني: تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ في ضوء المعايير المهنية ككل:

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير الدرجة لواقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ في ضوء المعايير المهنية

م	المعيار	المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء	الترتيب	الدرجة
١	تُهيِّئ مُعلمة الصفوف الأوليَّة بيئة التعلم بشكل آمن وجذَّاب.	1.91	0.579	63.7%	2	متوسطة
٢	تُطبِّق مُعلمة الصفوف الأوليَّة ثقافة التواصل المُعززة للتعلم	2.48	0.575	82.7%	1	عالية
	مجال تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ ككل	2.19	0.521	73.0%		متوسطة

يتضح من خلال الجدول السابق ملخص للنتائج التي حصلت عليها الدراسة بعد تطبيق الأداة، والخاصة بالمجال الثاني "مجال تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ"،

حيث تشير نتائج واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في مجال تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ في ضوء المعايير المهنية، إلى الآتي:

- **جاء المعيار الثاني "تُطبِّق مُعلمة الصفوف الأوليَّة ثقافة التواصل المُعززة للتعلم"** في الترتيب الأول، متحققًا بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (٢.٤٨)، وانحراف معياري (٠,٥٧٥)، وبمستوى أداء ٨٢,٧%.
- **في حين جاء المعيار الأول "تُهيِّئ مُعلمة الصفوف الأوليَّة بيئة التعلم بشكل آمن وجذَّاب"** في الترتيب الثاني، متحققًا بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (١.٩١)، وانحراف معياري (٠,٥٧٩)، وبمستوى أداء ٦٣,٧%.
- **وجاء مجمل نتائج المجال الثاني** (تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ) في ضوء المعايير المهنية ككل، متحققًا بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية (٢,١٩)، وبانحراف معياري (٠,٥٢١)، وبمستوى أداء ٧٣,٠%. وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة كلٍّ من: البقمي (٢٠١٩م) حيث جاءت درجة مجال (تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ) ككل متوسطة، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما أظهرته دراسة القاسم (٢٠٢١م) حيث جاءت درجة التقييم للمجال مرتفعة، في حين جاءت دراسة المعمر (٢٠١٥م) بدرجة توافر للمجال ضعيفة.

الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: "ما واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في تقويم أداء التلميذ في ضوء المعايير المهنية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة) على عينة الدراسة البالغ عددهن (٥٤) معلمة من معلمات الصفوف الأولية، ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لجميع درجات المعايير المهنية المنبثقة من المجال الرئيس، والمتمثلة في المجال الرئيس الثالث (تقويم أداء التلميذ)؛ وجاءت النتائج على النحو التالي:

- **المجال الثالث: تقويم أداء التلميذ في ضوء المعايير المهنية ككل:**

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير الدرجة لواقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في تقويم أداء التلميذ في ضوء المعايير المهنية

يتضح من خلال الجدول السابق ملخص للنتائج التي حصلت عليها الدراسة بعد تطبيق الأداة، والخاصة بالمجال الثالث "مجال تقويم أداء التلميذ"، حيث تشير نتائج واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في مجال تقويم أداء التلميذ في ضوء المعايير المهنية، إلى التالي:

- **جاء المعيار الأول "تُطبِّق مُعلمة الصفوف الأوليَّة أساليب وأدوات التقويم"** في الترتيب الأول، متحققًا بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (٢.١٤)، وانحراف معياري (٠.٦٩٠)، وبمستوى أداء ٧١,٣%.
- **في حين جاء المعيار الثاني "تُوظِّف مُعلمة الصفوف الأوليَّة نتائج تقويم التعليم"**، في الترتيب الثاني، متحققًا بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (١.٩٤) وانحراف معياري (٠.٦٠٤) وبمستوى أداء ٦٤,٧%.
- **وجاء مجمل نتائج المجال الثالث** (تقويم أداء التلميذ) في ضوء المعايير المهنية ككل، متحققًا بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية (٢.٠٤)، وبانحراف معياري (٠.٦١٤) وبمستوى أداء ٦٨,٠%. وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة

م	المعيار	المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء	الترتيب	الدرجة
١	تُطبِّق مُعلمة الصفوف الأوليَّة أساليب وأدوات التقويم	2.14	0.690	71.3%	1	متوسطة
٢	تُوظِّف مُعلمة الصفوف الأوليَّة نتائج تقويم التعليم٢	1.94	0.604	64.7%	2	متوسطة
	مجال تقويم أداء التلميذ ككل	2.04	0.614	68.0%		متوسطة

كلٍّ من: علي (٢٠١٨م)، الخالدي (٢٠١٩م)، الخطيب (٢٠٢١م)، الرقيب (٢٠١٣م)، العثمان (٢٠٢٠م)، المعمر (٢٠١٥م) حيث جاءت درجة (مجال التقويم) ككل متوسطة، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما أظهرته دراسة كلٍّ من: عقيل وآخرين (٢٠١٩م) والقاسم (٢٠٢١م) حيث ظهر بدرجة منخفضة، أما دراسة الحويطي فأظهرت (٢٠١٩م) أن مجال التقويم جاء بدرجة عالية.

مما سبق عرضه؛ يمكن استخلاص مجمل نتائج الدراسة الحالية "لواقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية"، على مستوى كلٍّ من: (المعايير المهنية – والمجالات الرئيسة) ككل، وذلك على النحو الآتي:

- **أولًا: المعايير المهنية ككل:**

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير الدرجة لواقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية

م	المعيار	المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء	الترتيب	الدرجة
١	استخدام مُعلمة الصُّفوف الأوليَّة طُرق واستراتيجيات التدريس ومصادر التعلم المتنوعة.	1.79	0.670	59.7%	6	متوسطة
٢	قيام مُعلمة الصُّفوف الأوليَّة بتطوير مستويات التفكير.	2.25	0.657	75.0%	2	متوسطة
٣	تُهيِّئ مُعلمة الصفوف الأوليَّة بيئة التعلم بشكل آمن وجذَّاب.	1.91	0.579	63.7%	5	متوسطة
٤	تُطبِّق مُعلمة الصفوف الأوليَّة ثقافة التواصل المُعززة للتعلم.	2.48	0.575	82.7%	1	عالية
٥	تُطبِّق مُعلمة الصفوف الأوليَّة أساليب وأدوات التقويم.	2.14	0.690	71.3%	3	متوسطة
٦	تُوظِّف مُعلمة الصفوف الأوليَّة نتائج تقويم التعليم.	1.94	0.604	64.7%	4	متوسطة

يتضح من خلال الجدول السابق مجمل النتائج التي حصلت عليها الدراسة بعد تطبيق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) على عينة الدراسة، متمثلة في أن "واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية على مستوى المعايير المهنية" جاء وفقًا للآتي:

- **جاء المعيار الرابع:** "تُطبِّق مُعلمة الصفوف الأوليَّة ثقافة التواصل المُعززة للتعلم" في الترتيب الأول، بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (٢,٤٨)، وبانحراف معياري (٠,٥٧٥)، وبمستوى أداء (٨٢,٧%).

في حين جاءت (٥) معايير بدرجة (متوسطة) وهي مُرتَّبة على التوالي كما يلي:

- **المعيار الثاني:** "قيام مُعلمة الصُّفوف الأوليَّة بتطوير مستويات التفكير" بمتوسط حسابي (٢,٢٥)، وبانحراف معياري (٠,٦٥٧)، وبمستوى أداء (٧٥,٠%).
- **المعيار الخامس:** "تُطبِّق مُعلمة الصفوف الأوليَّة أساليب وأدوات التقويم" بمتوسط حسابي (٢,١٤)، وبانحراف معياري (٠,٦٩٠)، وبمستوى أداء (٧١,٣%)
- **المعيار السادس:** "تُوظِّف مُعلمة الصفوف الأوليَّة نتائج تقويم التعليم" بمتوسط حسابي (١.٩٤)، وبانحراف معياري (٠,٦٠٤)، وبمستوى أداء (٦٤,٧%).
- **المعيار الثالث:** "تُهيِّئ مُعلمة الصفوف الأوليَّة بيئة التعلم بشكل آمن وجذَّاب" بمتوسط حسابي (١,٩١)، وبانحراف معياري (٠,٥٧٩)، وبمستوى أداء (٦٣,٧%).
- **المعيار الأول:** "استخدام مُعلمة الصُّفوف الأوليَّة طُرق واستراتيجيات التدريس ومصادر التعلم المتنوعة" بمتوسط حسابي (١,٧٩)، وبانحراف معياري (٠.٦٧٠)، وبمستوى أداء (٥٩,٧%).

وهو ما يظهر في الشكل التالي:

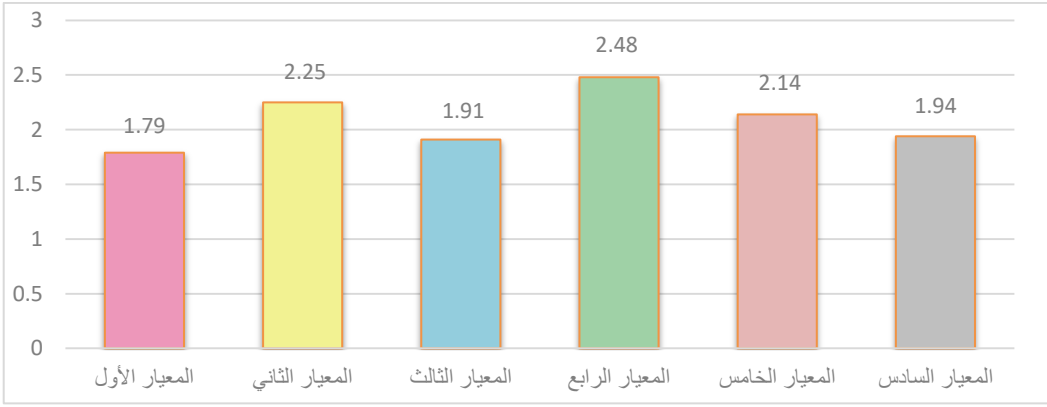

شكل (١) المتوسطات الحسابية لجميع المعايير التي تضمَّنَتها بطاقة الملاحظة

- **ثانيًا: المجالات الرئيسة ككل:**

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير الدرجة لواقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية على مستوى المجالات الرئيسة

م	المجال	المتوسط	الانحراف	مستوى الأداء	الترتيب	الدرجة
١	المجال الأول: تنفيذ الوحدات الدراسية	2.02	0.616	67.3%	3	متوسطة
٢	المجال الثاني: تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ	2.19	0.521	73.0%	1	متوسطة
٣	المجال الثالث: مجال تقويم أداء التلميذ	2.04	0.614	68.0%	2	متوسطة
٤	بطاقة الملاحظة ككل	2.08	0.500	69.3%		متوسطة

يتضح من خلال الجدول السابق مُجمَل النتائج التي حصلت عليها الدراسة بعد تطبيق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) على عينة الدراسة، متمثلة في أن "واقع الممارسات

المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية على مستوى المجالات الرئيسة" جاء بدرجة (متوسطة)، وهي مُرتَّبة على التوالي كما يلي:

- **المجال الثاني:** "تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ" بمتوسط حسابي (٢,١٩) وبانحراف معياري (٠,٥٢١)، وبمستوى أداء (٧٣,٠%).
- **المجال الثالث:** "تقويم أداء التلميذ" بمتوسط حسابي (٢,٠٤) وبانحراف معياري (٠,٦١٤)، وبمستوى أداء (٦٨,٠%).
- **المجال الأول:** "تنفيذ الوحدات الدراسية" بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وبانحراف معياري (٠.٦١٦)، وبمستوى أداء (٦٧,٣%).

وهو ما يظهر في الشكل الآتي:

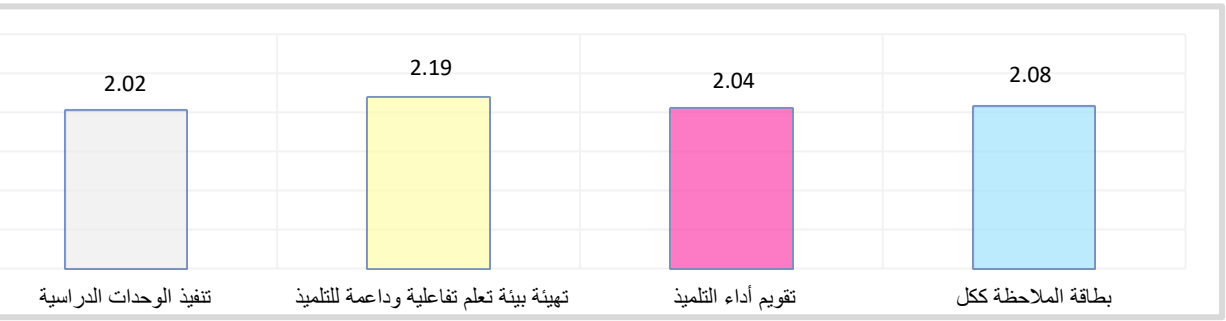

شكل (٢) المتوسطات الحسابية لجميع المجالات الرئيسة التي تضمَّنَتها بطاقة الملاحظة والبطاقة ككل

وفي ضوء ما تقدَّم؛ يمكن أن نستخلص الإجابة عن السؤال الرئيس لهذه الدراسة والذي ينصّ على:

- **ما واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية؟**

حيث جاء "واقع الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية" بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية في بطاقة الملاحظة (٢,٠٨)، وبانحراف معياري (٠,٥٠٠)، وبمستوى أداء (٦٩,٣%).

وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى قلة إلمام معلمات الصفوف الأولية بالمعايير المهنية وما ينبثق منها من مجالات مهنية ومؤشرات أدائية، وأهميتها في تجويد الممارسات المهنية في العملية التعليمية، وقد يرجع ذلك إلى قصور إعداد المعلمة وعدم تضمينها للمعايير المهنية في جميع برامجها، واهتمامها بالمقررات النظرية دون تطبيقها ومحاكاتها على أرض الواقع؛ مما أدى إلى وجود فجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة الغامدي (٢٠١٠م) من وجود فجوة في إعداد المعلم حيث يتم الاهتمام بالمقررات وأهم النظريات والاستراتيجيات أكثر من تدريبه على تطبيقها وممارستها ميدانيًّا، ومع ما آلت إليه نتيجة دراسة الزهراني (٢٠١٩م) من ضرورة التركيز على توظيف الجانب التطبيقي الميداني وتبنِّي المعايير المهنية بكليات التربية، ومع ما أكدته دراسة البقمي (٢٠١٩م) من أهمية المعايير المهنية في عملية التدريس وضرورة تبنِّي المعايير المهنية في مؤسسات إعداد المعلم لبرامج البكالوريوس؛ لما لها من أثر بالغ، ومع ما آلت إليه نتيجة دراسة بدرخان (٢٠٢١م) من أن برامج إعداد المعلم تحتاج إلى تطوير وتحسين وتدريبه كمًّا وكيفًا بحيث تتضمَّن الجانبين التطبيقي والنظري معًا وتكثيف الجانب التطبيقي لإكسابه المهارات اللازمة.

بالإضافة إلى ضعف الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في استخدام الطرق واستراتيجيات التدريس وتوظيفها في العملية التعليمية وشيوع الطرق التقليدية التي لا تتناسب مع طبيعة المرحلة وخصائص التلاميذ النمائية؛ مما يدل على إغفال المعلمات لأهمية "دليل المعلم" وما يتضمَّنه من إرشادات وحلول وبدائل وتطبيقات تُعَدّ بمثابة المرشد والموجِّه لكل معلم، وهذا ما آلت إليه نتيجة دراسة الرقيب (٢٠١٣م) أن هناك قصورًا في استخدام الطرق والاستراتيجيات وقلة معرفة بتطويرها للانتقال إلى مستويات متقدمة من

توظيف الاستراتيجيات التي تسهم في إثراء عملية التعليم، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة بيومي والجندي (٢٠١٩م) إلى جمود الفكر التدريسي لدى المعلمين في عدم توظيف وتنويع الاستراتيجيات التدريسية التي تدعم التعلم النشط، والاقتصار على الطرق التقليدية في تقديم محتوى المنهج، بالإضافة إلى ضعف معلمات الصفوف الأولية في تفعيل أساليب التقويم الذاتي وإشراك التلاميذ في وضع القوانين الصفية، فضلًا عن ضعف توظيف نتائج تقويم التعليم في تقارير تصف ذلك الأداء، وتؤكد دراسة الخالدي (٢٠١٩) على حاجة المعلمين إلى اكتساب العديد من المهارات المهنية التي تُمكّنهم من تقييم تعلُّم الطلبة، وفي السياق ذاته تؤكد دراسة القاسم (٢٠٢١م) على ضرورة تطوير المهارات المهنية المرتبطة بتوظيف الأساليب في مجال التقويم الذاتي للتلاميذ.

ويمكن تفسير ذلك أيضًا بقلة التدريب وتحديد احتياجات معلمات الصفوف الأولية من قِبل المشرفات التربويات لبناء الدورات والبرامج التدريبية المهنية في ضوئها، وهذا ما آلت إليه نتيجة دراسة بدرخان (٢٠٢١م) من ضرورة مشاركة المعلمين في تحديد أبرز احتياجاتهم المهنية اللازمة لعملية التدريس لتحديد البرامج التأهيلية والتدريبية أثناء الخدمة، كما أشارت دراسة العثمان (٢٠٢٠م) من ضرورة تلمُّس حاجات المعلمين المهنية لتبصيرهم بكل ما هو جديد للرفع من ممارساتهم المهنية، كما يمكن تفسير ذلك بقلة الزيارات الصفية للمشرفات التربويات لمعلمات الصفوف الأولية حيث أشارت مجموعة من المعلمات (عينة الدراسة) إلى أن الزيارة الإشرافية تتم مرة واحدة كل سنة، ولعل من المفيد أن نؤكد على دور الإشراف التربوي في متابعة المعلمات وتحسين ممارساتهن، وهذا ما أشارت إليه دراسة كلٍّ من: الخالدي (٢٠١٩م) والعليمات (٢٠١٠م) بضرورة زيادة عدد الزيارات الإشرافية لجميع المعلمين من قِبل المشرفين التربويين؛ لما لها من أهمية في تجويد ممارستهم الصفية وتحسين الأساليب التعليمية، كما يؤكد بيومي والجندي (٢٠١٩) على ضرورة دعم الزيارات بنتائج دورية عن مدى تحقيق الممارسات المهنية وفق المعايير المهنية لكل معلم بشكل مستمر.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العليمات (٢٠١٠م) حيث أظهرت أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الأولى للكفايات التدريسية في ضوء المعايير المهنية متوسطة، وتتفق أيضًا مع ما أظهرته دراسة العثمان (٢٠٢٠م) أن الكفايات التدريسية اللازمة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية الوطنية في المرحلة الابتدائية جاءت متوسطة، كذلك تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة الخطيب (٢٠٢١م) من أن درجة تَحقُّق الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت متوسطة، كما تتفق مع ما آلت إليه دراسة القاسم (٢٠٢١م) من أن الكفايات التدريسية لدى مدرسي العلوم جاءت بتقدير متوسط.

في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما آلت إليه دراسة الحويطي (٢٠١٩م) من أن تقديرات معلمي اللغة العربية للكفايات اللازمة لهم جاءت بدرجة عالية، كما اختلفت مع ما أسفرت عنه دراسة قزاقزة وآخرين (٢٠٢٠م) حيث جاءت ممارسة الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية من وجهة نظرهم مرتفعة، وكذلك مع ما آلت إليه نتيجة دراسة بدرخان (٢٠٢١م) حيث جاء واقع الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمي المرحلة الأساسية بدرجة مرتفعة، ومع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الخالدي (٢٠١٩م) حيث جاءت درجة تطبيق معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى الأساسية للمعايير المهنية من وجهة نظر أنفسهم كبيرة، كذلك تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني (٢٠١٩م) حيث أظهرت أن توافر المعايير المهنية لمعلمي الرياضيات بالكليات التقنية جاءت بدرجة ضعيفة، وتختلف أيضًا مع دراسة حجاج وآخرين (٢٠٢١م) التي كشفت أن مستوى معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في المهارات المهنية اللازمة لهم في ضوء معايير جودة التعليم جاء بدرجة ضعيفة، وتختلف مع نتيجة دراسة عقيل وآخرين (٢٠١٩م) حيث جاء مستوى تقييم الكفايات المهنية لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر رؤساء أقسامهن منخفضًا، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج

دراسة الرقيب (٢٠١٣م) حيث أظهرت أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية متدنٍّ.

ويُعزَى هذا الاختلاف إلى أدوات الدراسة، حيث استخدمت الدراسة الحالية بطاقة الملاحظة؛ لملاحظة الممارسة المهنية للمعلمة ميدانيًّا، في حين استخدمت دراسة كلٍّ من قزاقزة وآخرين (٢٠٢٠م)، بدرخان (٢٠٢١م)، الخالدي (٢٠١٩م)، حجاج وآخرين (٢٠٢١م) استبانة موجهة للمعلمين؛ وذلك لسؤالهم من وجهة نظرهم، أما دراسة الحويطي (٢٠١٩م) فاعتمدت على سؤال المشرفين التربويين لمعلمي اللغة العربية من خلال توجيه أداة الاستبانة إليهم، ودراسة عقيل وآخرين (٢٠١٩م) اعتمدت على سؤال رؤساء أقسام معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية من خلال تطبيقها لأداة الاستبانة؛ مما أدَّى إلى هذه النتيجة. كما يعزى إلى اختلاف العينة ومحتوى الأداة، حيث طبقت الدراسة الحالية بطاقة الملاحظة ميدانيًّا على معلمات الصفوف الأولية، وتكونت من ثلاثة مجالات رئيسة انبثق منها (٢٣) مؤشرًا أدائيًّا موزعة على (٦) معايير فرعية، أما دراسة الزهراني (٢٠١٩م) فطبّقت بطاقة الملاحظة ميدانيًّا على معلمي الرياضيات بكليات التقنية، وتكونت من (٤٧) مؤشرًا أدائيًّا موزعة على (٦) معايير فرعية، في حين طبّقت دراسة الرقيب (٢٠١٣م) ميدانيًّا بطاقة الملاحظة على معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وتكونت من (٤٥) مؤشرًا موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالآتي:

١. العمل على هيكلة وتطوير برنامج إعداد "معلم الصف" وفق المهارات المهنية اللازمة لإعداده وفي ضوء المعايير المهنية، بما يسهم في بناء برنامج أكاديمي يؤدي إلى تنمية مهنية مستدامة، تؤهل كوادر تربوية تمتلك مهارات التجديد والابتكار للجانبين المهني والأكاديمي.

٢. العمل على تطوير الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية بصورة وظيفية من خلال الجهات المعنية والمسؤولة بوزارة التعليم

كالمعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي بصفة عامة وإدارات التعليم بصفة خاصة، وفقًا لما يلي:

–تحديد احتياجات معلمات الصفوف الأولية الفعلية والمهنية اللازمة لهن بصورة مستمرة من قِبل المشرفات التربويات؛ للاستناد إليها في تخطيط وتصميم البرامج التدريبية بعناية تامة لتمكين معلمات الصفوف الأولية من تطبيق المعايير المهنية في ممارساتهن المهنية؛ لدعم جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف في ممارساتهن المهنية.

–العمل على صياغة أدلة إجرائية لمعلمات الصفوف الأولية لأهم مجالات المعايير المهنية: (تنفيذ الوحدات الدراسية، وتهيئة بيئة تعلم تفاعلية وداعمة للتلميذ، وتقويم أداء التلاميذ)، بحيث تتضمَّن سبل توظيفها في ممارساتهن المهنية أثناء العملية التدريسية والأدوار الوظيفية لكلٍّ من المعلم والمتعلم؛ لتنمية مجالات التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية بصورة متكاملة، ويتم تعميمها على جميع معلمات الصفوف الأولية ليسترشِدْن بها.

– العمل على تفعيل برامج تدعم النمو المهني لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية باختيار مدربين ذوي كفاءات عالية في التدريب من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

– التأكيد على المشاركة الفعالة في مجتمعات التعلم المهنية من خلال حضور دروس تطبيقية لكل مقرر دراسي من مقررات الصفوف الأولية، وذلك عبر منصات إلكترونية تدريبية؛ لتشمل أكبر عدد من معلمات الصفوف الأولية لمواكبة أبرز المستجدات العلمية بالتخصص واكتساب أفضل الممارسات المهنية اللازمة في بيئات مختلفة.

٣. الاستفادة من بطاقة الملاحظة الصفية، وذلك من خلال توظيف المشرفات التربويات لبطاقة الملاحظة في تقويم الممارسات المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية في مختلف مدارس المملكة العربية السعودية من خلال ملاحظتهن ومتابعتهن وتحديد أبرز احتياجاتهن التدريسية المستقبلية.

٤. العمل على نشر ثقافة المعايير المهنية من قِبل قسم المناهج وطرق التدريس من خلال: تنظيم حلقات نقاش علمية، وعقد دورات تدريبية تجمع جميع المستفيدين من معلمات الصفوف الأولية ومشرفات تربويات في التعليم العام وعرض أبرز ما استجدّ بالميدان التعليمي لهن.

كما تقترح الدراسة إجراء الدراسات المكملة في عدد من الموضوعات، وهي كالآتي:

١. دراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية.

٢. فاعلية برنامج تدريبي مهني لتنمية الممارسات المهنية لمعلمي الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية.

٣. فاعلية برنامج تدريبي مهني مقترح قائم على المعايير المهنية لتنمية المهارات المهنية اللازمة لمعلمي الصفوف الأولية.

٤. دراسة تقويمية تتناول تقويم برامج التنمية المهنية المقدَّمة أثناء الخدمة لمعلمي الصفوف الأولية في ضوء المعايير المهنية.

٥. دراسة تتناول المعوقات التي تحدّ من تطبيق معلمي الصفوف الأولية للمعايير المهنية أثناء التدريس.

٦. تصور مقترح قائم على المعايير المهنية لتطوير برامج إعداد معلم الصفوف الأولية في جامعات المملكة العربية السعودية.

المراجع:

أبو حجاج، أحمد زينهم محمد؛ الرشيدي، أشواق عبد الرحمن سالم لعبوب؛ ودرويش، عفت حسن سعيد. (٢٠٢١). تنمية بعض المهارات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير جودة التعليم بالكويت. *مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، ع١٠٢*، ٣٦١ – ٣٨٦.

أبو رديعة، عواد خلف عرنوس. (٢٠٢٠). واقع ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في مديرية التربية والتعليم لواء قصبة المفرق. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج٤، ع٢٨*، ٧٦-٩٦.

أبو زايدة، حاتم. (٢٠١٢). مناهج البحث العلمي. (ط٢)، مركز أبحاث المستقبل.

أحمد، بثينة مصباح؛ ومقدادي، ربى محمد فخري. (٢٠١٣). مستويات الكفايات المهنية والأكاديمية في ضوء المعايير العالمية لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية في منطقة الجفرة في ليبيا وسبل تطويرها (رسالة ماجستير، جامعة اليرموك). قاعدة دار المنظومة.

بدرخان، سوسن سعد الدين محمد. (٢٠٢١). واقع الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمي المرحلة الأساسية وسبل تطويرها في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. *جرش للبحوث والدراسات: جامعة جرش، مج٢٢، ع١*، ٢٥٥-٢٩٤.

البقمي، محمد بن مسحل بن صائل. (٢٠١٩). واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين. *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية، مج٣٥، ع٧*، ٤٨٥-٥٠٠.

بهوت، عبد الجواد عبد الجواد؛ الملا، نورة زغلول؛ وغلوش، محمد مصطفى. (٢٠٢١). تأثير استخدام برنامج تدريبي مدمج في تنمية الكفايات التكنولوجية لدى معلمي الصفوف الأولية. *مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، ع١٠٣*، ٢٤٥-٢٧٠.

بيومي، ياسر عبد الرحيم؛ والجندي، حسن عوض حسن. (٢٠١٩). واقع الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة لتعليم وتعلم الرياضيات. *مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج٢٢، ع١*، ٦-٦٧.

الجعفري، علي بن منصور بن حزام؛ وعراقي، السعيد محمود السعيد. (٢٠١٢). تقويم *أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية NCTM* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الطائف، الطائف.

جيدير، ماثيو. (٢٠١٥). منهجية البحث (ملكة أبيض، مترجم). دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه. (العمل الأصلي نُشر في ٢٠١٤).

الحسن، عصام إدريس كمتور؛ وعثمان، حسن جعفر محمد. (٢٠٢١). درجة امتلاك وممارسة معلمي الصف الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية المعرفية والمهارية والتكنولوجية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج٥، ع١٨*، ٥١-٧٨.

حمدي، ريم إبراهيم عبد الله؛ والشهراني، عبد الله بن فلاح بن محمد. (٢٠٢١). إسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم لدى معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، ع١٠٢*، ٤٠٥-٤٥٠.

الحويطي، متعب بن حابس أبو تايه. (٢٠١٩). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربيّة في مدينة تبوك من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث: جامعة الحسين بن طلال – عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مج٥، ع٢*، ٢٠٩-٢٣١.

الخالدي، أسماء حمود. (٢٠١٩م). درجة تطبيق معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى الأساسية للمعايير المهنية العالمية في لواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق من وجهة نظرهم أنفسهم. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية: جامعة بابل – كلية التربية، ع٤٣*، ٣٠٥--٣٢١.

الخزندار، نائلة نجيب نعمان؛ ورضوان، منير محمد رضوان. (٢٠١٢). تصور مقترح لتطوير إعداد معلم المرحلة الأساسية في ضوء المعايير العالمية للجودة. *مجلة التربية: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مج٤١، ع١٨٠*، ١٦٣-١٩٨.

الخطيب، إبراهيم بن عبد الله. (٢٠٢١). الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء الكفايات التدريسية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية: جامعة الملك فيصل، مج٢٢، ع٢*، ٥٦-٦٥.

رستم، رسمي عبد الملك. (٢٠١٠). كيف تكتب بحثًا علميًا. مكتبة أسقفية الشباب بالأنبا رويس.

الرقيب، أحمد بن عابد بن محمد؛ وعلي، إبراهيم محمد أحمد. (٢٠١٣) .تقويم *الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الطائف، الطائف.

الزهراني، محمد عبد الله محمد. (٢٠١٩). تقويم أداء معلمي الرياضيات بالكليات التقنية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة .*مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج٣، ع٢٤*، ٦٥-٧٧.

سعادة، جودت أحمد؛ وإبراهيم، عبد الله محمد. (٢٠١٤). المنهج المدرسي المعاصر. (ط٧)، دار الفكر.

سلمان، علي باقر؛ هادي، خالد راهي؛ وعليوي، سعد حسن. (٢٠٢١). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على وفق معايير الجودة الشاملة. *مجلة العلوم الإنسانية: جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج٢٨، ع٣*، ١-١٩.

طالب، عبد الله عبده أحمد. (٢٠١٠). تقويم أداء معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المعايير المهنية المعاصرة. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية: جامعة صنعاء – كلية التربية، مج ٧، ع ١*، ٦- ٥٦.

عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ وأبو عواد، فريال محمد. (٢٠١٤). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ط٥)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، سناء الأمين، وبشير، بشير عبد الواحد. (٢٠١٩). الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة الأساس من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس: محلية الشهداء – قطاع جبرة (رسالة ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية). قاعدة دار المنظومة.

العثمان، ناصر بن عثمان بن راشد. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة لهم. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية: جامعة المجمعة – مركز النشر والترجمة، ع٢١*، ٨٨-١١٧.

عقيل، ابتسام محمد رشيد؛ المنصوري، مشعل بدر أحمد؛ والعنزي، دلال فرحان نافع. (٢٠١٩). مدى توافر الكفايات المهنية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير العالمية "NCTM" من وجهة نظر رؤساء أقسامهم. *مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج٢٢، ع١٠*، ٣٠١-٣٣١.

علي، علي طاهر عثمان. (٢٠١٨). واقع الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في اليمن في ضوء المعايير المهنية الحديثة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة القصيم، مج١١، ع٤*، ١٠٦٩-١١١٩.

العليمات، حمود محمد. (٢٠١٠). درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنيًا. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية: الجامعة الإسلامية بغزة – شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مج١٨، ع٢*، ٢٦٥-٢٩٨.

الغامدي، سعيد عبد الله جار الله. (٢٠١٠). تقويم أداء معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية للتربية العلمية. *مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٠٤*، ١٧٠-٢٢١.

فرحاوى، كمال؛ وبشيري، أحلام. (٢٠٢١). تقويم الكفايات التدريسية لدى أساتذة السنة الأولى من التعليم الثانوي. *مجلة أفكار وآفاق: جامعة الجزائر٢ – أبو القاسم سعدالله، مج٩، ع٢*، ٢٢٥-٢٣٩.

القاسم، حسن عبد العزيز محمد. (٢٠٢١). الكفايات التدريسية الواجب توافرها لدى مدرسي العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهم. *المجلة الدولية – أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات: جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، مج٢، ع٣*، ١٣٦-١٧١.

قزاقزة، سليمان محمد يونس؛ الويسى، نزار محمد خير؛ والعمري، خالد محمد. (٢٠٢٠) .درجة ممارسات الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية في مديرية التربية والتعليم في قصبة إربد. *أبحاث اليرموك – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة اليرموك – عمادة البحث العلمي، مج٢٩، ع١*، ٧٥-٩٧.

محمود، خالد محجوب عبد الله. (٢٠١٧). الكفايات التعليمية الأدائية المطلوب تنميتها لدى معلمي الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية بمدينة حائل أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، مج١٧، ع٢*، ١-٣٦.

المحمودي، محمد سرحان. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. (ط٣)، دار الكتب.

المزيرعي، ندى محمد بن عبد الله؛ ومصطفى، ريحاب محمد العبد. (٢٠٢١). تصور مقترح لبرنامج مهني في ضوء المعايير المهنية الوطنية لتنمية المهارات التدريسية لمعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير، جامعة القصيم]. قاعدة دار المنظومة.

المعمر، منيرة بنت محمد بن حسن. (٢٠١٥). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة في محافظة المزاحمية. *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية، مج٣١، ع٤*، ٤٢٩–٤٤٩.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١٥ –٢٠٢٠). الخطة الاستراتيجية العامة للمركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم. https://cutt.us/jWl7V

النعيمي، محمد عبد العال؛ البياتي، عبد الجبار توفيق؛ وخليفة، غازي جمال. (٢٠١٥). طرق ومناهج البحث العلمي. الوراق للنشر والتوزيع.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٧). المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية. الرياض.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٨). المعايير المهنية لمعلمي الصفوف الأولية. الرياض.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠). معايير معلمي الصفوف الأولية. الرياض.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠م). مهنة التعليم وقيمتها في نظر المعلمين وقادة المدارس. *تقرير عن مشاركة المملكة العربية السعودية في المسح الدولي للتعليم والتعلم (TALIS 2018)*، المملكة العربية السعودية، هيئة تقويم التعليم والتدريبhttps://cutt.us/XjGqe

الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين. (٢٠١٥). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. (ط٨)، دار المسيرة.